بعضا وناهيك بكلام معطوف على ضعيف عطف تفسير ولا اشكال في وقوله
وانا ابن شهر تقرر ان هذا يقتضيه ان هذه الكبير متاخر عن الصغير وما ذكره اول البيت
يقتضي انه سابق وقد تقدم الجواب بانه شرع في الكبير ولم يتمه حتى اتى الصغير ثم ان قول
اليه مثنا ولا نجر بها لا سكر مع قوله سابقا وصل ال بذا المضاف مغتفر وأجيب
بان ذا الكلام في الصفة وغير هذا وبين الثاني بالصفة ولا تكرار بين الكلام والله
اعلم

التعجب

مناسبة ذكر التعجب عقب الصفة المشبهة ان افعل من صيغتي التعجب قيل انه صفة
مشبهة والمنصوب بعده منصوب على التشبيه بالمفعول به والتعجب هو سبب وضع
النحو وذلك ان ابنة ابي الاسود قالت له يا ابت ما اشد الحر برفعت اشد ومن الحر يعني
انما تستفهمه فقال لها شهر ناجر فقالت يا ابت انما اردت التعجب وكان من حقها ان تنطق بأشد
مفتوحا والحر منصوبا على انه مفعول به من مذهب الى علي وقال افسدت السنة العرب
بغيرها الى آخر ما مر قوله كم استعظام زيادة اي استعظام ما يقبل الزيادة
والنقصان كالكرم والعلم في زيد فقولك ما اكرم زيدا ان الكرم يقبل الزيادة والنقصان
ويخرج زيادة ما لا يقبل الزيادة والنقصان كالاشياء الثابتة كالطول والقصر
وحسن قولهم ما اطوله وما اقصره وضرب وجهه وصف الفاعل باستعظام زيادة في وصف
المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا التعجب من الضرب الواقع على زيد ولكنه الاشارة بقوله
بعد وغير سالب الضرب فعلا وخرج بخفي سببها الامور الظاهرة الاسباب فلا يتعجب
من شيء منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل العجب فلا تستعظم الكتابة ويبعث
كاتبها لان سببها ظاهر وهو الكاتب نعم تستعظم من حيث زيادة حسنها وقوله
وخرج بها في غالب النسخ وخرج بالواو ثم قيل هي للحال على حذف ويكون من تمام
التعريف كما هو كذلك على نسخة اسقاطها وخرج به ما يكثر نظايره في الوجود فلا
يتعجب منه والجواب ما يكثر وجوده لا يكثر استعظامه فيكون ما خرج بقوله وخرج به
خارجا بقوله استعظام زيادة بل الاولى ان وخرج بزيادة ان قيل لا للحال حتى تكون قيدا
فلا يخرج به شيء ثم ان المأخوذ من قوله استعظام ان التعجب اعانة صور من يكن
منه الا استعظام فلا يجوز ان يرد التعجب من الله وما ورد مما يوهمه ويتناول له

نحو

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

نحو قوله تعالى فما اصبرهم على النار ان يقول ما الصبرهم على النار من اسم تتعجب من
الله لان الذي تعجب منه ثم ان قول كم احسن ما قيل في تعريف هذا المصدر وان
هذا احسنها لكونه يرد عليه ما ورد عليها ورد هذا الاستحسان بان هذا التعريف
ورد عليه امور منها انه غير جامع لانه لا يشمل كيف تكفرون بالله ولا قوله صلى
الله عليه وسلم سبحان الله المؤمن لا ينجس مما التعجب فيه واصل الوصف لان الزيادة تفيد
لان التعجب في الاول من افعال الكفر وفي الثاني من ظن ابي هريرة ان المؤمن ينجس ولا يشمل
ما افعل ما لم يسم فاعله للمفعول لان التعجب فيه من وصف المفعول لا من وصف الفاعل
وهو وان كان شاذا فلا بد من شمول التعريف له وبان فيه دورا لاخذه المتعجب منه في
التعريف فيتوقف التعجب على المتعجب منه والمتعجب اسم مفعول مشتق من التعجب
ومعرفة المشتق منه اي من التعجب سابقة على معرفة المشتق وهو المتعجب منه فجاء
الدور ولان هذا التعريف انما هو للتعجب لغة لا اصطلاحا وان التعجب اصطلاحا ما هو
اللفظ المتعجب به وكلام النحاة انما هو في الالفاظ لا في المعنى واجيب
عن الاول والثاني بان مقصوده تعريف التعجب المشهور التعجب القياسي لا التعجب
حين وعن الثالث بانه انما جاء على مفعل قوله وضع من تمام التعريف وقد علمت ما فيه
فلا يرد الدور وعن الرابع بانه عرف المصدر ويلزم منه تعريف اسم المفعول وقوله
سبحان الله قيل انه مصدر محذوف الزوائد والاصل تسبيحا وقيل انه اسم مصدر
وعلى كل فهو منصوب على المفعولية المطلقة وعامله اسبح محذوفا وجوبا لان
المصدر بدل منه ويقال سبحان الله عند رؤية امر غريب عجب لانه الموجود للامور
كلها وقوله يا لك من رجل يا حرف تنبيه ويجوز النداء واللام للاستغاثة والكاف
مستغاث به ومن رجل جار ومجرور مستغاث واصله متعلق محذوف كما ان اللام كذلك
والاصل لا استغيث بك ما اعظمك من رجل فلما حذف الفعل ابدلت الباء لاما
ثم حذف ما او فعل التعجب وصار لك من رجل ثم اتي بيا التنبيه توكيدا للكلام
وصار التركيب بتمامه يفيد التعجب وقيل ان يا للنداء والمنادى محذوف واللام
في لك للاستغاثة متعلق بمحذوف كما للاكثر وقوله ونحو ذلك بالجر معطوف
على سبحان الله والاولى رفعه مستغنى عنه بنحو الاول وقوله المراد التعجب

Copyright © King Saud University